تأثير الخصائص الأسرية على ظاهرة التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين

(دراسة تطبيقية على المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف)

The Impact of Family Characteristics on the Phenomenon of School Bullying from the Point of View of Student Counselors

(a Survey Study on Secondary School Students in the City of Taif)

تاريخ التسليم ٢٠٢٢/٨/٣

تاريخ الفحص ٢٠٢٢/٨/١٠

تاريخ القبول ٢٠٢٢/٨/٢٨

إعداد

خالد ناهس العتيبي

باحث ماجستير

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – جامعة الملك عبد العزيز

تأثير الخصائص الأسرية على ظاهرة التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين

(دراسة تطبيقية على المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف)

اعداد وتنفيذ

خالد ناهس العتيبي

باحث ماجستير

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – جامعة الملك عبد العزيز

الملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الخصائص الأسرية على ظاهرة التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين دراسة تطبيقية على المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة على جميع مرشدي الطلاب في المدارس الثانوية في محافظة الطائف، حيث يبلغ عدد المرشدين بالثانويات ١٤٢ مرشداً موزعين على ١٢ مكتباً تابعاً لتعليم الطائف، وتكونت عينة الدراسة من المرشدين التابعين للمكاتب الداخلية بتعليم الطائف والبالغ عددها ٤ مكاتب وتضم ٥٤ مرشدا طلابياً. وأظهرت نتائج الدراسة وجود استجابة محايدة من قبل أفراد عينة الدراسة حول مستوى تأثير الجانب الاجتماعي، والاقتصادي، والتعليمي للأسرة على ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مرشدي الطلاب. كما أظهرت النتائج وجود مستوى تأثير متوسط للخصائص الأسرية على ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مرشدي الطلاب.

الكلمات المفتاحية: الخصائص الأسرية – التنمر المدرسي – الإرشاد الطلابي.

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد التاسع عشر المجلد الأول سبتمبر ٢٠٢٢م

The Impact of Family Characteristics on the Phenomenon of School Bullying from the Point of View of Student Counselors

(a Survey Study on Secondary School Students in the City of Taif)

Abstract

The study aimed at identifying the impact of family characteristics on the phenomenon of school bullying of secondary students from the point of view of student guides and applied study on student guides in Taif governorate The study used the prescriptive curriculum and the study community is based on all students' mentors in secondary schools in Taif governorate In addition, there are ١٤٢ secondary school counselors deployed in ١٢ Taif education offices. The sample of the study consisted of four Ta 'if Education Office guides with ٥٤ student guides. The results of the study showed a neutral response by members of the sample study on the level of social, economic and educational impact of the family on the phenomenon of bullying among secondary students from the point of view of the students' mentors. The results also showed an average level of influence of family characteristics on the phenomenon of bullying among secondary students from the point of view of students' mentors.

Keywords: Family Characteristics - School Bullying - Student Counseling.

مقدمة

تعتبر الأسرة النواة الرئيسية للمجتمع، ولهذا ينعم الطفل بدفء الحب والاهتمام والأمان، حيث يستطيع الطفل الاعتماد على نفسه والانطلاق في أطوار الحياة، ولكل فرد صفات خاصة تميزه، وعليه فإن الأسر أيضاً تختلف في تنشئتها لأطفالها وأساليب معاملتها لهم، وهذه الصفات والخصائص الأسرية تنعكس على تنشئة الطفل، واكتسابه القيم والاتجاهات المختلفة (الداهري، ٢٠٠٨، ص٣٩١).

وتوجد مجموعة من العوامل البيئية والنفسية والعقلية والاجتماعية التي تتفاعل مع العوامل الوراثية للفرد، والتي تسهم في تحديد صفات الفرد، وتباين نموه واتجاهات حياته ومستويات نضجه ومدى تكيفه (غباري وشعيرة، ٢٠١٥، ص٤١).

هذا ولا توجد أسرة كاملة الخصائص والصفات، حيث تختلف مستويات قوة وتماسك الأسرة بحسب دورة حياتها، فقد تمر الأسرة بمراحل ضغط وتوتر خلال عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال وبخاصة المراهقة، فتقوى العلاقات الأسرية في هذه المرحلة أو تضعف، وأظهرت البحوث والدراسات بأن الأسر القوية والمتماسكة تشترك في بعض الخصائص التي تمكنها من الاستمرار والنمو بأنماط العلاقات بين أعضائها، حيث تساهم هذه الخصائص في التأثير على أبنائها من الطلاب، بينما يقع غيرهم ممن لا تتمتع أسرهم بخصائص متميزة، كالفقر، أو انفصال الأبوين، أو المستوى الاجتماعي و التعليمي المتدني لهما في شعور أبنائها بالمستوى الأقل مما يجعلهم أكثر حساسية تجاه تنمر زملائهم.

في حين تعاني الأسرة في الوقت الحاضر من تلاشي دور الأسرة وضعف التماسك بين أفرادها، وخروج الأم إلى سوق العمل بسبب زيادة أعباء الحياة على الأب، مما سببه من قلة الوقت لتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة للأبناء، وتبصيرهم بمستقبلهم، والاتجاه نحو تعديل سلوكهم، ونتج عن هذا ضرورة الحاجة إلى تقديم الخدمات الإرشادية المنظمة في المدرسة (الداهري، ٢٠١٦، ص٢٠).

ويعاني المراهقين من مجموعة من الضغوط والأزمات والصراعات، وتؤثر الضغوط الداخلية على المراهق فتؤدي إلى شعوره بالضجر والرتابة والملل، وهذا ينعكس على احساسه بالغضب، والذي قد يخرجه في أشكال مختلفة، والتي من بينها إحدى أشكال العدوان، وهو التنمر المدرسي مع الأقران في المدرسة.

أكدت فاطمة النوايسة (٢٠١٣، ص٦٥) أن شعور المراهق بالعزلة أو الرفض من قبل أسرهم يتسبب في تعرضهم للانخراط في السلوكيات الخطرة، وقد يستسلم لضغوط الأقران، والانخراط في ممارسة سلوكيات وأنشطة غير مناسبة، خاصة مع غياب دور الأسرة واهتمامها بالمراهق.

ويعد التنمر شكلاً من أشكال العنف فهو عنف نفسي وجسدي يتكرر بأنماط وصور عديدة يكون دافعها الاول السلوك العنيف والمتعمد لإيذاء الأخرين سواء من خلال التنمر اللفظي أو من

خلال التنمر الجسدي، وظاهرة التنمر المدرسي ليست بالجديدة على المجتمع السعودي، لأنه مرتبط بالسلوكيات والخصائص الأسرية لكل طالب التي هي غير واحدة عند كل الأسر، هذا وقد تزداد ظاهرة التنمر المدرسي بصورة أكبر عند طلاب المرحلة الثانوية كونها مرحلة حساسة في تنشئة الفرد ففيها التي يحب أن يكون فيها الطالب ذا سطوة وقوة تمكنه من السيطرة على زملائه مدركًا الخصائص الأسرية لمن يتنمر عليه.

وأكد الصبحيين، القضاة (٢٠١٣، ص١٥) أن الطلبة المتنمرون يعتدون على الآخرين بالمضايقة النفسية أو العاطفية، أو الضرب بشكل متكرر دون حدوث توازن بينهم وبين ضحاياهم في المجالات الجسمية والعقلية.

ويهدف الإرشاد النفسي من خلال برامجه المختلفة إلى تحقيق الصحة النفسية للطلاب، إذ تهدف برامج الإرشاد النفسي إلى إعداد الفرد وتكوينه جسمياً وعقلياً ونفسياً، وهذا ينعكس إلى تحقيق الاتزان والهدوء في حياته، كما تساعده على تجاوز مصادر القهر النفسي والصراعات والاكتئاب والتوتر، وتحريره من جميع المشكلات والاضطرابات النفسية التي قد يتعرض لها خلال مراحل نموه المختلفة، وكذلك نتيجة تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم، بما تشتمل على الرفاق والأسرة، وهنا تتضح أهمية المرشد الطلابي في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية لدى الفرد، بحيث يعيش في بيئة مستقرة بعيدة عن التهديد، ويتبين مدى قوة العلاقة بين المرشد الطلابي وتعزيز الصحة النفسية لدى الطلاب (عطوي، ٢٠١٠، ص١٨٦).

تعتمد العلاقة الإرشادية في المرحلة الثانوية على العلاقة بين الطالب والمسترشد، وتعتبر هذه العلاقة علاقة شخصية واجتماعية ومهنية، ويتعلم الطالب من خلال هذه العلاقة تحسين طريقة وأسلوب تغيير السلوك، ويحتاج الطالب في المرحلة الثانوية إلى البرامج الإرشادية، حيث يمر الطلاب في هذه المرحلة بمشكلات أخلاقية وانفعالية ودراسية ومهنية، مما يجعلهم بحاجة إلى من يرشدهم، ويجب أن يكون المرشد مخططاً بشكل متكامل ومنسجم مع الأهداف التربوية للمرحلة الثانوية (الحريري والإمامي، ٢٠١١، ص١٧٧). لذا تهدف هذه الدراسة إلى قياس درجة تأثير الخصائص الأسرية على ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر مرشدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

مشكلة الدراسة:

أكد القرالة (٢٠١٥، ص٢٤) أن ظاهرة التنمر المدرسي تمس العديد من المؤسسات التعليمية، كما أنها ظاهرة معقدة تنتشر في المدارس الثانوية، وتوجد مجموعة من العوامل التي تشترك في حدوث هذه الظاهرة، ومنها عوامل ذاتية، والتي ترتبط بالجوانب الشخصية للطلاب، وعوامل بيئية ترتبط بالأسرة والمجتمع المحيط داخل المدرسة وخارجها.

وأشارت دراسة كلاً من: (خوج، ٢٠١٢؛ غماري، ٢٠١٢؛ محمد، ٢٠١٤؛ بهنساوي وحسن، ٢٠١٥؛ العادلي وناصر، ٢٠١٦؛ الجواري، ٢٠١٨؛ شايع، ٢٠١٨؛ غولي

والعكيلي، ٢٠١٨؛ علي، ٢٠١٩؛ عبد الحميد، ٢٠١٩) على انتشار ظاهرة التنمر في المجتمع بشكل عام، وبين الطلاب في المرحلة الثانوية، وأوصت الدراسات بضرورة تكاتف الجهود ما بين أولياء الأمور والمدرسة والمرشدين لمواجهة هذه الظاهرة بفاعلية وكفاءة.

وهذا التنمر لا يأتي من فراغ، فللخصائص الأسرية من حيث الفقر والغنى، والمستوى التعليمي والاجتماعي للأبوين، ومدى الترابط الأسري من عدمه دوافع كثيرة للمتنمر، حيث يستغلها في إظهار عدم أهلية المتنمر عليهم في التعليم بسبب المستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين، أو بيان حالة نفسية لهم بسب انفصال الأبوين، مما يؤدي ذلك إلى ضعف المستوى التحصيلي والدراسي لههم، نتيجة عدم شعورهم بالأمان في المجتمع المدرسي، والنفور من غيرهم.

وتحددت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الآتي: "هل للخصائص الأسرية تأثير على ظاهرة التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين دراسة تطبيقية على المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف؟".

تساؤلات الدراسة:

١. ما تأثير الخصائص الأسرية على ظاهرة التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين دراسة تطبيقية على المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على تأثير الخصائص الأسرية على ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشد الطلابي.
٢. التعرف على دور الأسرة في التعامل مع سلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين.
٣. الوصول لرؤية لتفعيل دور المرشد للتعامل مع الأسرة لمواجهة سلوك التنمر.

أهمية الدراسة:

١. الاهمية النظرية:

أ- الوقوف على ظاهرة التنمر المدرسي بين طلاب المرحلة الثانوية، وعلاقته بالخصائص الاسرية لتوجيه انظار المهتمين بمجال التربية والتعليم للظاهرة وأثرها.

ب- إضافة الدراسة لمكتبة الدراسات التي تفيد الباحثين المهتمين في هذا المجال حول موضوع التنمر المدرسي وعلاقته بخصائص الأسرة.

٢. الأهمية العملية:

أ- مساعدة الباحثين على إجراء دراسات تتعلق بموضوع التنمر المدرسي وعلاقته بالخصائص الاسرية، وبالتالي تساهم في سعي القائمين على الشؤون الأسرية باتخاذ حلولاً للحد من ظاهرة التنمر

بين الطلاب حيث تبلغ بلغت نسبة التنمر في السعودية ٤٧% عند الأطفال بالإضافة إلى ٢٥% عند المراهقين حسب آخر إحصائية لهيئة الإحصاء السعودية عام ٢٠٢١م.

حدود الدراسة

١. الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على معرفة تأثير الخصائص الأسرية على ظاهرة التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين دراسة تطبيقية على المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف.
٢. الحد المكاني: طبقت الدراسة في المدارس الثانوية بمحافظة الطائف.
٣. الحد البشري: طبقت الدراسة على المرشدين الطلابيين في المدارس الثانوية بمحافظة الطائف.
٤. الحد الزماني: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤١هـ- ٢٠٢٠م.

مصطلحات الدراسة:

التنمر المدرسي:

عرف الصبحيين والقضاة (٢٠١٣، ص١٠) الاستقواء والتنمر على أنه: "سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو النفسي أو الجنسي، ويحصل من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف، ولا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه، ولا يبادل القوة بالقوة، وكذلك لا يبلغ عن حادثة الاستقواء للراشدين من حوله، وهذا سر الاستقواء على الضحية"

الأسرة:

عرفت حسين وغزال (٢٠١٣، ص٨١) الأسرة على أنها: "البيئة التي تنمو من خلالها التفاعلات والعلاقات بين أعضائها، وذلك من خلال المناخ الذي ينشئ الطفل فيه من خلال إتباع مجموعة من الأساليب والمعاملات الوالدية بين أعضاء الأسرة"

الخصائص الأسرية:

هي الصفات التي تميز بين الاسر في الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتكون وثيقة الصلة بكيان الاسرة وبمكانتها في المجتمع والتي تؤثر في أساليب التنشئة الاجتماعية (المقاطي، ٢٠٠٦، ص٣٨).

الإطار النظري للدراسة

الخصائص الأسرية

أكدت السطالي (٢٠١٨، ص١٧) أن الأسرة تسعي إلى تلبية احتياجات الطفل النفسية والاجتماعية، وذلك باعتبارها مناخ وبيئة نفسية وصحية لإعداد وتنشئة الطفل، فالطفل يحتاج دائماً الشعور بالأمن والطمأنينة والاستقرار، وضمان الوصول إلى الحاجات والرغبات وتحقيقها، كما يحتاج الطفل إلى وقت ورعاية وتوجيه والديه بعيداً عن العنف والحماية المفرطة والمهملة من أجل بناء شخصية الطفل النفسية والعقلية، وأن يمارس علاقاته الاجتماعية في جو من الدفء والحب من والديه.

وتعد التنشئة الاجتماعية عملية ومعقدة تستخدم وسائل وأساليب متعددة لتحقيق ما تهدف إليه،

وتتحدد هذه العملية في السنوات الأولي من حياة الفرد، كما أنها تركز على التعلم وتمثل مواقف وسلوكيات الآخرين، وهنا تظهر أهمية الأسرة باعتبارها عنصراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية وإذ أن علاقات إكساب القيم والنماذج الثقافية القائمة بين الإباء والأبناء تتبلور داخل محيط الأسرة.

ويتفاعل السلوك الإنساني في تشكيله جميع العوامل البيئية والفردية، وفي ضوء هذا الإطار التكاملي الذي يتصور بأن التنشئة الاجتماعية بوصفها عملية تمثل تفاعلاً بين الفرد الذي يؤدي دوراً إيجابيا في الاستجابة للتنبيهات الاجتماعية، وبظروف التنشئة الاجتماعية خاصة ظروف تنشئته في الأسرة (جادو، ٢٠٠٩، ص٢٠-٢١).

يبرز دور الوالدين وتأثيرها في تكوين شخصية الفرد، فإذا ما كانت شخصيته متزنة سليمة فإن ذلك يعكس اهتمام الوالدين برعاية الأبناء وإشباع حاجاتهم وبالعكس (العبد الغفور وإبراهيم، ١٩٩٨، ص٥٧).

وأكد رو (Roe) أن علاقة الطفل ووالديه هي العنصر الأهم في تكوين شخصيته، وسلوكهما الذي يعكس إدراكاً إيجابياً للطفل كالدعم والتشجيع والاهتمام يرتبط ارتباطاً إيجابياً بتوافقه فالطفل الذي يشعر بتقبل والديه له يشعر بالأمن ويكون اجتماعياً متعاوناً ومستقراً عاطفياً يواجه الحياة بثقة ويدرك ذاته بواقعية في حين أن شعور الطفل بالرفض والنبذ يهدد مشاعر الأمن لديه، فالأبناء الذين لم يحصلوا علي عطف أبوي يكونوا أقل أمنا وثقه، وسلوك المقارنة والاهتمام بظهور طفل جديد يؤدي إلى ظهور الغيرة لدي الطفل لاعتقاده أن هذا القادم الجديد سيشاركه امتيازاته واهتمامات الوالدين (قطامي والرفاعي، ١٩٨٩، ص١٦٠).

تأثير الخصائص الأسرية على الأبناء:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية التي تتفاعل مع الطفل، وتعتبر الأسرة وحدة اجتماعية تحدث تفاعلات بين الفرد وأسرته، وتبني استجاباته وفقاً لهذه العلاقات وتعتبر الأسرة الدعامة الأولى لتقوية الروابط الوجدانية بين الأطفال وذويهم، لأن الطفل الذي ينمو في جو من الخوف والقلق والاضطراب، يمكن أن يخرج طفل يعاني من العقد النفسية، حيث يتعلم الأطفال المبادئ الأولية للتعامل مع الغير عن طريق الملاحظة (نور، ٢٠١٥، ٣٦).

وأضافت النوايسة (٢٠١٣، ص٦٧) أن هناك مجموعة من العوامل التي تسهم في استسلام المراهق لضغوط الأقران، وممارسة بعض السلوكيات غير الإيجابية:

١. زيادة الضغوط والصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها الأسرة، وكذلك النزاعات بين الوالدين، وحالات العنف والغضب التي يمارسونها تجاه بعضهم أمام الأبناء.
٢. الفجوة النفسية والاجتماعية بين الوالدين والأبناء خاصة في فترة المراهقة.
٣. حالات الطلاق أو الموت أو الهجرة أو السجن وغيرها، والتي تؤدي إلى

عدم تزويد المراهق بالدعم العاطفي والحماية والشعور بالأمن والأمان.

٤. شعور المراهق بالعزلة الاجتماعية.

٥. انخفاض الشعور بالثقة بالنفس وتقدير الذات عند المراهق.

٦. تناقض معايير وأحكام وقيم السلوكيات الصحيحة والخاطئة لدى المراهق، وكذلك ضعف القدرة على التفكير المنطقي لدى المراهق.

التنمر المدرسي:

ظاهرة التنمر أو لتأسد أو الاستقواء أو التعدي من أهم الآفات التي ظهرت قديماً، وانتشرت حديثاً بين دول العالم، ويعاني منها الأفراد في المدارس والأسرة والعمل وفي كل مكان، وتعد ظاهرة عالمية تحدث في مجتمعات مختلفة باختلال الثقافات والمدارس المختلفة (عبدالحميد، ٢٠١٩، ص٣٨٢) .

وعرف بهنساوي وحسن (٢٠١٥، ص ١٧) التنمر بانه: "السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً أو جنسياً من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص، وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها والحصول على مكتسبات غير شرعية منها".

وعرفت إلهام الشريف (٢٠١٨، ص١٢٧) التنمر على أنه: "جميع الممارسات والأفعال السلبية التي يمارسها الأفراد ضد أشخاص قل قوة منهم سواء كانت هذه الأفعال لفظية أو نفسية أو جسدية".

ويعرف التنمر على أنه اعتداء جسدي أو لفظي أو نفس ي يهدف إلى ترهيب الآخرين أو مضايقتهم أو إلحاق الأذى والضرر بهم (Georgiou & Stavrinides, ٢٠١٣)كما أن التنمر موجه من قِبَل أشخاص ذوي سلطة إلى أشخاص أقل منهم، ولكن هناك دراسات قليلة جدا ركزت على التنمر الذي يمارسه الطالب ضد المعلم(Ozer & Totan, ٢٠١١).

أشكال التنمر

ذكر الصبحيين، القضاة (٢٠١٣، ص١١) أن هناك أشكال متعددة للاستقواء، ويمكن عرضها كما يأتي:

١. الاستقواء الجسمي: كالضرب، أو الصفع، أو القرص، أو الإيقاع أرضاً، أو السحب، أو إجباره على فعل شيء.

٢. الاستقواء اللفظي: ويتمثل في السب والشتم واللعن، أو التعنيف، أو الإثارة، أو التهديد، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد، أو إعطاء تسمية عرفية.

٣. الاستقواء الجنسي: استخدام الأسماء الجنسية، ومناداة الأفراد بها، أو كلمات غير لائقة، أو لمس أو تهديد بالممارسة.

٤. الاستقواء العاطفي والنفسي: ويتمثل في المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.

٥. الاستقواء في العلاقات الاجتماعية: ويتمثل في منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو

رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن آخرين.

٦. الاستقواء على الممتلكات: ويتمثل في أخذ أشياء الآخرين، والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها.

خصائص ضحايا التنمر

يترك سلوك التنمر تأثيرات سلبية ونفسية وتعليمية على ضحايا التنمر، ومن أبرز هذه الخصائص كالآتي (العادلي وناصر، ٢٠١٦، ص٨٧١):

١. الخصائص النفسية: يتصف ضحايا التنمر بالخجل والخوف وتدني تقدير الذات والشعور بالحزن والغضب وقلق نفسي، وقد يلجأ إلى آليات الدفاع النفسي، وقد يبالغ في استعمالها، مما يظهر عليهم بعض الاضطرابات الانفعالية.

٢. الخصائص الاجتماعية: يؤثر التنمر على التفاعل الاجتماعي واكتساب المهارات الاجتماعية المطلوبة لتحقيق الاستقلال الذاتي بشكل سلبي، كما أن يعاني ضحايا التنمر من تكوين الصداقات وحب العزلة، وعدم تقبل الآخرين، وقلة الرغبة للانتماء للجماعة وسوء التوافق الاجتماعي والانسحاب من المواقف الاجتماعية.

٣. الخصائص الانفعالية: يعاني ضحايا التنمر من مشكلات عاطفية وسلوكية على المدى الطويل، وذلك بسبب سلوك التنمر الذي يؤدي إلى الشعور بالوحدة والقلق، وتدني تقدير الذات.

استراتيجيات تفادي سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب المدارس الثانوية

أشارت شربت وأبو الفضل ومحمد (٢٠١٨، ص٢٦٧) إلى مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن توظيفها لتفادي سلوك التنمر المدرسي لدى الطلاب:

١. خلق بيئة أسرية تتسم بالعلاقات الإنسانية والتفاهم والوضوح واحترام وجهات النظر المختلفة بعيداً عن العنف.

٢. تأهيل المدرسة والعاملين للمشكلات التي يمكن أن ينشأ عنها سلوك العنف والعدوان، مما يجعله متكرراً فيؤدي إلى سلوك التنمر لدى الطلاب.

٣. خلق جو ومناخ أكاديمي مناسب في المدرسة بين طلاب المدارس الثانوية بعضهم البعض، مع التأكيد على دور المرشد الطلابي لتحقيق هذا الهدف بفاعلية.

٤. توظيف الأنشطة الطلابية الرياضية والفنية بصورة دورية منتظمة داخل المدرسة لتنفيس الطلاب لطاقاتهم السلبية، واحترام وتقبل اختلاف اهتمامات وميل الطلاب.

٥. توسيع مدارك الطلاب وتنمية الجوانب الشخصية والاجتماعية لطلاب المدارس الثانوية، لإكسابهم القيم والاتجاهات الأخلاقية السليمة.

وتواجه الأنظمة التربوية في العالم تحديًا يتمثل في ظهور الكثير من سلوكيات التنمر لدى الطلبة في المدارس باختلاف مستوياتهم التعليمية، حيث أصبحت تعد من المشكلات السلوكية الطلابية الواسعة الانتشار؛ ما ساهم ذلك في إطلاق الرابطة الأمريكية للطب النفسي عليها بظاهرة التنمر أو الاستقواء المدرسي (American Psychiatric Association, ٢٠١٢) ما ساهم في تأكيد العاملين في الميدان التربوي على أن الكثير من طلبة المدارس قد يكونوا من ضحايا سلوكيات التنمر؛ والتي تسبب لهم الشعور بالعجز في القدرة على الدفاع عن أنفسهم ووجودهم بدنيًا أو لفظيًا (Integra, ٢٠١٤). ما جعل المركز الوطني الأمريكي يؤكد على ضرورة التدخل المبكر مع الطلبة الأكثر عرضة لسلوكيات التنمر سواء أكان جسديًا أم لفظيًا أم عاطفيًا؛ كي لا يكون تأثير هذه السلوكيات عليهم مدمرًا لتوافقهم النفسي والاجتماعي ولمستوى تحصيلهم المدرسي (Hillsdale & Boulton, ٢٠١٦).

الإرشاد الطلابي:

إن الاهتمام بالمُشكلات الطلابية لم يعد ترفاً ، وإنما هناك حاجة مُلحة وهامة لدراسة المشكلات الطلابية ومن ثم التكيف النفسي والاجتماعي لدي التلاميذ ، فدرجة تقدم الشعوب تقاس بمدي احترام الفرد وتعزيز مكانته الاجتماعية في أسرته وفي مدرسته ايضاً، فالإحساس بالأمن النفسي والاطمئنان من أهم الحقوق التي يجب أن توفرها المدرسة للتلاميذ ، فهي أحدي المؤسسات الاجتماعية المنوط بها رعاية التلاميذ تربوياً وأخلاقياً واجتماعياً وأكاديمياً ، وعلي الرغم من أن العاملين في النظام التعليمي يحاولون دائماً توفير بيئة صحية آمنة ، إلا أن عدداً كبيراً من التلاميذ يفتقدون الشعور بهذا الآمن النفسي نتيجة وقوعهم أسري لظاهرة سلوكية.

ومن هنا تقع على المرشد الطلابي رصد مثل هذه المحاولات التي تقع من قبل الطلاب، حيث يقوم البعض منهم بالتنمر على زملائه مستقوياً بالقوة الجسمانية، أو بزيادة علاقته مع زملائه، خاصة إذا كان المتنمر عليه ممن له اسرة تتسم بخصائص اجتماعية واقتصادية أقل ممن يتنمر به.

مهنة التوجيه والإرشاد الطلابي من أهم المهن التي يحتاجها الطلاب ومعظم العاملين في المدرسة، ويعتبر المرشد الطلابي أحد أهم الركائز الأساسية التي تعمل على تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد المدرسي، وتقديم كل الخدمات الإرشادية التي تخطط لها الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد الطلابي.

ويمثل الأداء المهني الإطار الذي في ضوئه يحكم المرشد الطلابي على المواقف المختلفة التي تعترضه، وكذلك الأساس الكيفي الذي يوجه التفاعلات والتعاملات الإنسانية حيث أن بعضها عام يمثل القيمة العامة، وبعضها خاص يرتبط بواقع الممارسة ويتم الوصول إليها من خلال الممارسة والخبرة في إطار واقع المجتمع وظروفه المميزة (المعاطي، ٢٠٠٣) ولكي يتمكن

المرشد الطلابي من تأدية دوره الإرشادي بفاعلية وبشكل جيد عليه أن يلتزم بأخلاقيات مهنة التوجيه والإرشاد الطلابي وبالمبادئ المهنية للتوجيه والإرشاد التي تزيد من كفاءته في الممارسة، وتجنبه الوقوع في الأخطاء وممارسة عمله الإرشادي بشكل مهني واحترافي.

ويهدف التوجيه والإرشاد إلى مساعدة الطالب على تنمية مواهبه وقدراته وتكوين اتجاهاته، وجعله قادراً على فهم بيئته التي يعيش فيها ليصبح عضواً فعالاً في المجتمع، وبالتالي تحقيق الصحة الجسمية والنفسية له (الدوسري، ١٩٨٥).

وبقوم المرشد الطلابي بتقديم خدمات التوجيه والإرشاد في المدرسة للطلاب على أسس علمية ووفق شروط موضوعية، حيث تقدم هذه الخدمات في شكلها المتوازي والكافي، بحيث لا يطغي جانب على آخر أو يهمل جانب على حساب خدمة إرشادية أخرى (بار وأمير خان، ١٩٩١).

مهام المرشد الطلابي:

تتعدد مهام المرشد الطلابي، وفيما يلي عرضاً لأهم أدوار ومهام المرشد الطلابي للتعامل مع الطلاب في المرحلة الثانوية (الحريري والإمامي،٢٠١١، ص١٢٤؛ عطوي، ٢٠١٤، ص١٨٧؛ موسى، ٢٠١٦، ص١٢):

١. تشخيص وعلاج المشكلات النفسية التي تواجه الطلاب.
٢. الإشراف على السجلات الخاصة بالطلاب وحفظها في مكان آمن.
٣. تولي مسؤولية متابعة حالات المسترشدين.
٤. مساعدة أعضاء فريق الإرشاد فيما يتعلق بنواحي التخصص.
٥. إعداد ملفات الطلبة والتي تشتمل على البيانات المفصلة عن الطالب، وحفظها في سرية تامة، وتتضمن مسيرة الطالب الدراسية، والخطة الدراسية المنطبقة عليه، والسجل الدراسي للطالب
٦. وضع عدد من الساعات المكتبية للمناقشة والتشاور مع الطلبة.
٧. التنسيق بين البرامج التعليمية وأولياء الأمور ومتطلبات المهنة.
٨. خلق مناخ وبيئة تعليمية جيدة ومناسبة للوصول إلى المستوى التعليمي المرغوب فيه.
٩. العمل على توثيق العلاقة بين البيت والمؤسسة التعليمية، وتنظيم برامج زيارات أولياء الأمور واجتماعاتهم.
١٠. مساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم وعلى التعامل مع الصراعات ومساعدتهم على مواجهة هذه المشكلات.
١١. تحري الأحوال الأسرية للطلاب وخاصة الاجتماعية والاقتصادية منها، وتقديم المساعدة للطلاب المحتاجين منهم عن طريق الصندوق المدرسي.
١٢. دراسة الحالات الفردية للطلاب الذين تظهر عليهم بوادر سلبية في

السلوك، وتفهم مشكلاتهم، وتقديم التوجيه والنصح لهم حسب حالتهم.

١٣. عقد لقاءات فردية مع أولياء أمور الطلاب الذين تظهر على أبنائهم بوادر سلبية في السلوك أو عدم التكيف مع الجو المدرسي لاستطلاع آرائهم والتعاون معهم، وبحث المشكلات الأسرية ذات الأثر في أحوال أولئك الطلاب.

دور المرشد الطلابي في التعامل مع مشكلة التنمر المدرسي:

يعُد التنمر المدرسي نوع من أنواع السلوك الاجتماعي الذي ينتشر بين الطلاب في المرحلة الثانوية، ويمثل صفة غريزية في الإنسان استجابة وراء الرغبة في إلحاق الضرر والأذى بالغير بهدف تحقيق رغبة الفرد في السيطرة على الغير والذات تعويضاً عن الحرمان، وقد يكون نتيجة لسلوك مكتسب نتيجة للتعلم الاجتماعي، ويمكن للمرشد أو المربي للوقاية من سلوك التنمر لطلاب المرحلة الثانوية إتباع الإجراءات الآتية (الحريري والإمامي،٢٠١١، ص٢٤٥):

١. تقدير خصائص النمو في المراحل الدراسية المختلفة، والاهتمام بمتابعة الطلاب في هذه المرحلة
٢. التعاون مع أولياء الأمور عن طريق التواصل الدائم ومناقشة حالات الطلاب كلاً على حده، لمنع تكرار سلوك التنمر
٣. توضيح شعور وإحساس الشخص الذي وقع عليها العدوان للشخص المعتدي
٤. توعية أولياء الأمور حول اختيار البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأبناء، وذلك بما يتناسب مع خصائص المرحلة العمرية للأبناء، وكذلك بما يتواقف مع قيم المجتمع ومعتقداته
٥. مناقشة المعلمين والتشاور حول الوقاية من السلوك التنمري وبحث الحالات الأكثر شيوعاً في المدرسة لوضع الخطط الوقائية والعلاجية المناسبة لها يقي لمواجهة مشكلة التنمر المدرسي.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة الزعبي (٢٠١٥) إلى الكشف عن درجة وعي الطالبات المتدربات في مدارس المفرق بأسباب ظاهرة التنمر بين طلبة الصفوف الثلاثة الأولى، وإجراءاتهن للتصدي لها، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة تناولت أسباب ظاهرة التنمر، وكشفت نتائج الدراسة أن درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر بدرجة متوسطة، وإضافة إلى أهمية تنبيه المتنمرين إلى العقوبات المترتبة على مخالفتهم أنظمة المدرسة، وأوصى البحث بضرورة زيادة وعي الطلاب بأسباب ظاهرة التنمر وفنيات معالجتها.

كما هدفت دراسة غريب وسليمان ويوسف (٢٠١٧) التعرف على بعض خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، واشتملت على عينة من (١٠٠) تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التنمر المدرسي، مقياس العلاقات الأسرية، وأظهرت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين سلوك التنمر وكل من العصابية والصراع الأسري لدي مجموعة المتنمرين وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والتماسك الأسري لدي مجموعة المتنمرين، وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والكذب لدي مجموعة ضحايا التنمر، وكان المتنمرين أكثر عصابية من ضحايا التنمر، وضحايا التنمر أكثر في التماسك الأسري من المتنمرين.

وهدفت دراسة علي (٢٠١٧) إلى إعداد مقياس لجودة الحياة الأسرية لدى الطلاب المراهقين، وقدمت الدراسة مقياس من أربعة أبعاد، وتمثلت في التفاعل الأسري، والتوافق الأسري، التنشئة الوالدية، والمساندة الأسرية، وأشارت نتائج الدراسة إلى دور المساندة الأسرية للأبناء، وأن الحياة الأسرية تمثل مصدر الحياة الطيبة والمشاعر الصادقة، مما يجعل المساندة الأسرية وظيفة أساسية في تنمية الصحة النفسية وفي الوقاية من الانحرافات النفسية.

كما سعت دراسة القريشي (٢٠١٨) إلى قياس التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وسبل العلاج، وذلك من خلال تطبيق مقياس للتنمر المدرسي على طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة واسط – قضاء العزيزية، وتوصلت نتائج الدراسة الى معاناة الطلبة من التنمر المدرسي.

وسعت دراسة فرحان (٢٠١٨) إلى معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى الطلبة بأعمار والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التنمر المدرسي تبعاً لمتغيري (العمر والجنس)، والتعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى الطلبة المتنمرين، والعلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي، طبقت الدراسة على عينة من (٢٧٠) طالباً وطالبة في مدينة الحرية والكاظمية والشالجية، وطبق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس التنمر ومقياس التوافق الدراسي، وأشارت الدراسة إلى أن سلوك التنمر لدى الطلبة يزداد مع التقدم بالعمر، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف برامج توعية لخفض من سلوك التنمر بين الطلاب.

كما هدفت دراسة شربت والفضل ومحمد (٢٠١٨) إلى تسليط الضوء على مشكلة التنمر المدرسي وانتشاره، وتحديد جوانب الضعف فيه وأضراره للتعامل معه، وساهمت الدراسة في وضع خطط طويلة المدى للمدرسة من خلال توظيف الأنشطة المختلفة واستيعاب وتقبل وجهات النظر المختلفة للتعامل معه، وكذلك أكدت الدراسة على دور الأسرة من خلال تقديم المساعدة في التعرف على المشكلة والسعي نحو تفاديها بأفضل صورة ممكنة.

وسعت دراسة بوطورة (٢٠١٨) إلى تحديد أهم أشكال التنمر التي تواجهها تلاميذ المرحلة الثانوية، ودراسة العلاقة بين أشكال التنمر والعزلة الاجتماعية، وأجريت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (١٥٠) تلميذ وتلميذة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن التنمر اللفظي أكثر أشكال التنمر التي يتعرض لها تلاميذ المرحلة الثانوية، ولا توجد فروق بين أشكال التنمر بين التلاميذ باختلاف الجنس، وأنه توجد علاقة ارتباطية بين أشكال التنمر لدى طلاب المرحة الثانوية والعزلة الاجتماعية.

كما هدفت دراسة إلهام الشريف (٢٠١٨) إلى الكشف عن دور الإدارة المدرسية لمعالجة مشكلة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة، ومعرفة مدى توافر ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في معالجة مشكلة التنمر المدرسي من وجهة نظر الطلاب، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالمسح الاجتماعي، وطبقت أداة الدراسة المتمثلة في استبيانه على عينة مكونة من (١٢٠) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أهمية دور الإدارة المدرسية لمعالجة مشكلة التنمر المدرسي بصورة مرتفعة، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات مديري المدارس الثانوية في مجال التعامل مع مشكلة التنمر المدرسي، وتوفير بيئة تعليمية تحترم العلاقات الإنسانية.

وسعت دراسة الصبان والجربوع والطلحي (٢٠١٨) إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأم والأب لدى المراهقات بجدة والتنمر المدرسي، وأكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سلوك التنمر المدرسي لدى الطالبات من خلال أساليب المعاملة الوالدية، وأوصت الدراسة بأهمية أهمية توعية الوالدين بضرورة استخدام استراتيجيات التفكير الإيجابي في التوجيه المعرفي والسلوكي والانفعالي للوقاية من سلوك التنمر المدرسي لدى الطلاب.

كما استهدفت دراسة العزب (٢٠١٩) إلى معرفة تأثير بعض الخصائص الأسرية (حجم الأسرة، ودخل الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، وعمر الوالدين، ومهنة الوالدين) على درجة التماسك الأسري لدى طالبات الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت أدوات الدراسة استمارة البيانات الديموغرافية ومقياس التماسك الأسري لجمع البيانات من عينة عمدية بلغت ١٦٥ طالبة وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير حجم الأسرة على بعدي التعاون، والتواصل، والدرجة الكلية للتماسك لصالح الأسر الأصغر حجما، وأنه لا يوجد تأثير دال إحصائيا لمتغيرات: دخل الأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، والحالة المهنية للولدين.

واستهدفت دراسة بوعناني وكورات (٢٠١٩) إلى التعرف على علاقة سلوك التنمر بصعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية سعيدة، وطبقت الدراسة على عينة من (٦٠) طالب وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى انتشار سلوك التنمر المدرسي بصورة مرتفعة بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط كما أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال التنمر لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ترجع إلي متغير الجنس ولصالح الذكور.

وأكدت دراسة ساحي وسايحي (٢٠١٩) أن المدارس تشهد عمليات تنمر بصورة متكررة، ويعود تنامي الاهتمام بهذه الظاهرة في المدارس وتطور الدراسات حولها إلى الآثار المدمرة التي تتركها وخاصة على بعض البالغين، ويوضح عدد من الخبراء أثر التنمر على البالغين، حيث يكونون معرضين لخطر الأمراض المتعلقة بالضغط النفسي، كما يعاني ضحايا التنمر من مشاكل عاطفية وسلوكية على المدى الطويل، كالشعور بالوحدة والاكتئاب والقلق، وهذه المخاطر تتطلب ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من هذه المشكلة، أو التخفيف من أثرها، حيث تحاول بعض الدول تقديم برامج وقائية وعلاجية لمواجهتها، ويعد برنامج ألويس أحد هذه البرامج الذي يسعى المختصين لتوظيفه لمواجهة هذه المشكلة.

وهدفت دراسة عطا الله والعظامات (٢٠١٩) إلى قياس مستوى التنمر المدرسي وفاعلية الذات، والكشف عن القدرة التنبؤية للفاعلية الذاتية بالتنمر المدرسي، لدى طلبة الصف التاسع والعاشر بالمدارس الحكومية في الأردن، واشتملت على عينة من (٤٦٠) طالبًا وطالبًة، وبينت النتائج أن مستوى التنمر المدرسي كان متوسطاً، المدرسي، كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول ظاهرة التنمر ومدى انتشارها بين طلاب المرحلة الثانوية.

واستهدفت دراسة مقبل وحكيم والريماوي (٢٠١٩) إلى التعرف على مستوى الاختلاف في أنماط الشخصية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدي طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم حسب متغيرات الجنس ومكان السكن، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت على عينة من (٤١٥) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين سكان القرية والمدينة لصالح سكان المدينة، وأوصت الدراسة إلي الاهتمام بالأنشطة اللامنهجية والأنشطة الاجتماعية، ومن أجل التخفيف من التوتر والضغوطات لدى الطلبة، وضرورة وضع برامج نفسية وتربوية بهدف خفض مشتوى التنمر لدى الطلاب.

وهدفت دراسة الحديد ومحمد (٢٠١٧) إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية للمرشدة الطلابية في مواجهة التنمر المدرسي، لإعداد طالبات سويات قادرات على تحمل أدوارهن والقيام بها على خير وجه، للمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة مجموعة من أدوات الدراسة، ومنها تطبيق استبيان على طالبات المرحلة الثانوية، واستمارة مقابلة مع المرشدة الطلابية، وأسفرت الدراسة إلي مجموعة من النتائج، والتي من أهمها ارتفاع مستوى التنمر وحجمه وأشكاله وأسبابه بنسب متباينة، مع التركيز على دور المرشدات في النصح والإرشاد والتوعية وتنفيذ برامج التدخل المهني وعقد مقابلات فردية وجماعية لأمهات الطالبات المتنمرات.

وهدفت دراسة عبد الحفيظ (٢٠١٩) إلى الكشف عن دور المرشد النفسي في الحد من قلق المستقبل لطلاب جامعة النيلين، والتعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلاب جامعة النيلين،

واتبع البحث المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة أداة الدراسة والمتمثلة في مقياس قلق المستقبل، وتمثلت عينة الدراسة من (٢٧١) طالب وطالبة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأسفرت نتائج الدراسة أهمية الدور الإيجابي للمرشد النفسي في خفض قلق المستقبل للطلاب، حيث يعاني طلاب جامعة النيلين من قلق المستقبل بصورة كبيرة، كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، والتي من أبرزها: العمل على تقديم برامج إرشادية فردية وجماعية وعلاجية لتحقيق في قلق المستقبل ومعالجة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الطلاب.

التعليق على الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة ثراءً معرفياً، حيث ساعدت في إعداد منهج الدراسة وأداتها، حيث تتناول الدراسات السابقة الخصائص الأسرية والتنمر المدرسي ومرشدي الطلاب، وتتنوع في أدوات جمع البيانات، وتقدم حلولاً ومقترحات لمواجهة التنمر التي تعاني منها المؤسسات التعليمية، وتتميز هذه الدراسة بشموليتها في تحديد حاضر ومستقبل دور الخصائص الأسرية بالمدارس الثانوية في مواجهة التنمر المدرسي، وذلك من خلال توضيح الخصائص الأسرية في مواجهة التنمر المدرسي، وسبل تطوير أداء الوالدين لتفعيل دور الأسرة والوالدين في مواجهة مشكلة التنمر في المدارس الثانوية بفعالية وكفاءة، كما استفادت الدراسة من الدراسات السابقة من خلال وضع تصور عام للإطار النظري الذي قدمته الدراسة، وإعداد أداة الدراسة، والاستفادة من التوصيات والمقترحات الناتجة عن هذه الدراسة، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول ظاهرة التنمر المدرسي، وضرورة مواجهة هذه المشكلة. كما تنوعت الدراسات السابقة في بحثها ضمن مشكلة التنمر المدرسي، حيث ركزت الدراسات على ظاهرة التنمر المدرسي، كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناول الأبعاد والمتغيرات التي تم التركيز عليها من جانب كل دراسة مما يجعل الإسهام في إثراء الجانب المعرفي والتطبيقي.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام أسلوب المسح الميداني لعينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان يتضمن مجموعة من الفقرات يتم استخلاص النتائج من خلال إجابات المرشدين عليها.

مجتمع الدراسة

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع مرشدي الطلاب في المدارس الثانوية في محافظة الطائف، حيث يبلغ عدد المرشدين بالثانويات ١٤٢ مرشداً موزعين على ١٢ مكتباً تابعاً لتعليم الطائف.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من المرشدين التابعين للمكاتب الداخلية بتعليم الطائف والبالغ عددها ٤ مكاتب وعدد ٥٤ مرشداً طلابياً، وتم اختيار العينة بناء على معادلة (Moore et al., ٢٠٠٣) لتحديد حجم العينة.

أداة الدراسة

بعد اطلاع الباحث على الكثير من المصادر والأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، قام الباحث بتصميم الاستبانة مستفيد من الإطار النظري والمراجع العلمية التي تناولت موضوع ومتغيرات الدراسة، وقد توصل الباحث إلى قائمة من الفقرات، وشكلوا الاستبانة في صورتها الأولية، حيث اشتملت الاستبانة جزأين رئيسيين: الجزء الأول: ويشمل البيانات الأولية، والتي تمثلت في البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة (المرحلة العمرية، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، وسنوات الخبرة)، والجزء الثاني: ويشتمل على محاور الاستبانة، حيث تكونت الاستبانة في نسختها النهائية من (٣٤) فقرة موزعة على محورين رئيسيين هما: المحور الأول ويمثل المتغير المستقل " الخصائص الأسرية" ويتكون (١٩) فقرة موزعة على ٣ أبعاد رئيسية: البعد الأول: ويناقش الجانب الاجتماعي، ويتكون من (٦) فقرات، والبعد الثاني: ويناقش الجانب الاقتصادي، ويتكون من (٧) فقرات، والبعد الثالث: ويناقش الجانب التعليمي، ويتكون من (٦) فقرات، أما المحور الثاني: ويمثل المتغير التابع "التنمر المدرسي"، ويتكون من (١٥) فقرة، ويتكون من بعدين رئيسيين: البعد الأول: ويناقش تفاعل الأسرة في التعامل مع سلوك التنمر، ويتكون من (٦) فقرات، والبعد الثاني: ويناقش التنمر المدرسي من وجهة نظر المرشدين، ويتكون من (٩) فقرات. وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة).

صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم التحقق من الصدق الظاهري (صدق المحكمين) لأداة الدراسة بعرضها بصورتها الأولية (٣٤) فقرة على المحكمين المتخصصين في مجال علم الاجتماع في الجامعات المختلفة، وقد طلب من المحكمين الحكم على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة من حيث الوضوح، سلامة الصياغة، ومدى انتمائها للمحور الذي صنفت تحته، وتم مناقشة ملاحظاتهم، ثم بالتعديل فيما اتفق عليه المحكمون، من خلال الإضافة أو الحذف وفقاً لآراء المحكم. كما تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمتها (٠.٩١٢) وتعدّ هذه النسبة مناسبة ومقبولة، مما يشير إلى ثبات مناسب للأداة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS). وتم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

١. النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages).
٢. المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري.
٣. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

إجابة أسئلة الدراسة ومناقشتها:

السؤال الرئيسي الأول: ما مستوى تأثير الخصائص الأسرية على ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مرشدي الطلاب؟

١. ما مستوى تأثير الجانب الاجتماعي للأسرة على ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مرشدي الطلاب؟

وللإجابة عن التساؤل الرئيسي الأول الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالبعد الأول من المحور الأول حسب مقياس ليكرت

الفقرة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا يعاني الطالب من مشاكل الوالدين المتكررة داخل المنزل	٤	%٧٤	٦	%١١١	٨	%١٤٨	٢٤	%٤٤٤	١٢	%٢٢٢
لا يتحدث الوالدين مع الطالب ويستمعون إليه بشكل يومي حول حياته الاجتماعية	٩	%١٦٧	٢٧	%٥٠٠	٧	%١٣٠	١٠	%١٨٥	١	%١٩
لا يعيش الطالب حياة مستقرة اجتماعياً مع أسرته	٤	%٧٤	١٨	%٣٣٣	١٦	%٢٩٦	١١	%٢٠٤	٥	%٩٣
لا يقدم الوالدين النصيحة لأبنائهم في اختيار الصحبة الطيبة	١١	%٢٠٤	١١	%٢٠٤	٦	%١١١	٢٣	%٤٢٦	٣	%٥٦
لا يساعد الآباء أبناءهم في التعبير عن أنفسهم بوضوح وسط بيئتهم الاجتماعية	١٣	%٢٤١	٢٣	%٤٢٦	٨	%١٤٨	٤	%٧٤	٦	%١١١
لا يتبع الآباء أساليب تربية سليمة مع الأبناء خالية من التعنيف أو التجريح	١٣	%٢٤١	١٨	%٣٣٣	٦	%١١١	١١	%٢٠٤	٦	%١١١

يوضح الجدول السابق أعلى استجابة على الفقرة رقم (٢) والتي تنص على " لا يتحدث الوالدين مع الطالب ويستمعون إليه بشكل يومي حول حياته الاجتماعية " والفقرة رقم (٥) والتي تنص على " لا يساعد الآباء أبناءهم في التعبير عن أنفسهم بوضوح وسط بيئتهم الاجتماعية ".

ويرى الباحث أن مساحة الحرية التي يمنحها الآباء لأبنائهم في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بدون خوف أو تردد، له دور كبير في تعزيز ثقة الابن بنفسه من جهة، ويساهم في تقوية العلاقات الأسرية ما بين الابن ووالديه من جهة الأخرى، الأمر الذي يبني جسراً من التواصل والثقة والشافية في التعامل فيما بينهم.

بينما كانت أقل استجابة على الفقرة رقم (١) والتي تنص على "لا يعاني الطالب من مشاكل الوالدين المتكررة داخل المنزل".

ويرى الباحث أن كثرة المشاكل العائلية بين الوالدين داخل المنزل لها تأثير سلبي قوي على شخصية الأبناء وقدرتهم على مواجهة متطلبات الحياة من جهة، وتحصيلهم الدراسي من جهة أخرى كما تساهم كثرة الخلافات العائلية في تكوين شخصية ذات جوانب سلبية لدى الأبناء مثل الانطوائية، العدائية، الشخصية الخائفة والمترددة الخ.

ما مستوى تأثير الجانب الاقتصادي للأسرة على ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مرشدي الطلاب؟

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالبعد الثاني من المحور الأول حسب مقياس ليكرت

الفقرة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا يعمل والدا الطالب على توفير حاجاته المادية التي يحتاجها في حياته اليومية	٦	%١١١	٩	%١٦٧	١٠	%١٨٥	٢١	%٣٨٩	٨	%١٤٨
لا توفر الأسرة للطالب الأدوات الحديثة المناسبة لمستوى دراسته	٦	%١١١	١٠	%١٨٥	٦	%١١١	٢٩	%٥٣٧	٣	%٥٦
لا توفر الأسرة للطالب وسيلة نقل ما بين المدرسة والمنزل	١	%١٩	١٢	%٢٢٢	١٢	%٢٢٢	٢١	%٣٨٩	٨	%١٤٨
لا توفر الأسرة متطلبات المدرسة للطالب	٦	%١١١	٦	%١١١	٧	%١٣٠	٢٧	%٥٠٠	٨	%١٤٨
لا توفر الأسرة للطالب ثمن الرحلات الترفيهية التي تقيمها المدرسة	٤	%٧٤	١٠	%١٨٥	٢١	%٣٨٩	١٥	%٢٧٨	٤	%٧٤
لا توفر الأسرة للطالب الغذاء الجيد لتأدية دروسه بشكل أفضل	٣	%٥٦	١٦	%٢٩٦	٧	%١٣٠	١٨	%٣٣٣	١٠	%١٨٥
يضطر الطالب في بعض الأحيان إلى العمل من أجل إعانة أسرته	٥	%٩٣	١٨	%٣٣٣	٩	%١٦٧	١٧	%٣١٥	٥	%٩٣

يوضح الجدول السابق أن أعلى استجابة على الفقرة رقم (٧) والتي تنص على " يضطر الطالب في بعض الأحيان إلى العمل من أجل إعانة أسرته".

ويرى الباحث أن الوضع الاقتصادي الصعب للأسرة يكون له دور محوري في تكوين شخصية الأبناء من حيث تحملهم للمسؤولية مع آبائهم، واضطراراهم

للبحث عن حلول لحل مثل هذه الأزمات الاقتصادية الطارئة.

بينما كانت أقل استجابة على الفقرة رقم (٤) والتي تنص على " لا توفر الأسرة متطلبات المدرسة للطالب".

ويرى الباحث أن توفير الحد الأدنى من المتطلبات المدرسية للأبناء، يساهم في تقليص احساسهم بالنقص بين زملائهم، ويساعد على انخراطهم في المدرسة اجتماعيا بثقة أكبر.

٢. ما مستوى تأثير الجانب التعليمي للأسرة على ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مرشدي الطلاب؟

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالبعد الثالث من المحور الأول حسب مقياس ليكرت

الفقرة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا يحظى الوالدان بمستوى تعليمي متقدم	١٣	٢٤١%	١٦	٢٩٦%	١٠	١٨٥%	١٤	٢٥٩%	١	١٩%
لا يهتم الوالدان بالمظاهر الثقافية المختلفة مثل الشعر، الأدب، الرسم الخ	١٣	٢٤١%	١٩	٣٥٢%	١٣	٢٤١%	٤	٧٤%	٥	٩٣%
لا يتابع الوالدان مستوى الطالب التعليمي ونتائجه الدراسية	٨	١٤٨%	٢٥	٤٦٣%	٧	١٣٠%	١٠	١٨٥%	٤	٧٤%
لا يوفر الوالدان الهدوء اللازم لابنهما لمراجعة دروسه داخل المنزل	٣	٥٦%	١٨	٣٣٣%	١٤	٢٥٩%	١٤	٢٥٩%	٥	٩٣%
لا يساهم الوالدان في مساعدة الطالب على انجاز دروسه فترة الامتحانات	٥	٩٣%	١٩	٣٥٢%	١١	٢٠٤%	١٦	٢٩٦%	٣	٥٦%
لا تمتلك أسرة الطالب استقرار كبير يساهم في تحسين التحصيل العلمي	٨	١٤٨%	١٤	٢٥٩%	٩	١٦٧%	١٧	٣١٥%	٦	١١١%

يوضح الجدول السابق أن أعلى استجابة على الفقـرة رقم (٢) والتي تنص على " لا يهتم الوالدان بالمظاهر الثقافية المختلفة مثل الشعر، الأدب، الرسم الخ ".
بينما كانت أقل استجابة على الفقرة رقم (٤) والتـي تنص على "لا يوفر الوالدان الهدوء الـلازم لابنهمـا لمراجعة دروسه داخل المنزل".

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالمحور الثاني حسب مقياس ليكرت

الفقرة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا تهتم الأسرة بملاحظات المرشد على سلوك أبنها	١١	%٢٠٤	٢٢	%٤٠٧	٧	%١٣٠	١٠	%١٨٥	٤	%٧٤
لا تعترف الأسرة بالسلوك الخاطئ لابنها	١٥	%٢٧٨	١٩	%٣٥٢	٤	%٧٤	١٣	%٢٤١	٣	%٥٦
يتغيب ولي الأمر عن المجالس التي تقام في المدرسة لأولياء الأمور	١٩	%٣٥٢	٢٩	%٥٣٧	٣	%٥٦	٢	%٣٧	١	%١٩
لا تتواصل الأسرة مع المرشد لمعرفة سلوك أبنها	١٩	%٣٥٢	٢٤	%٤٤٤	٥	%٩٣	٥	%٩٣	١	%١٩
لا تعي الأسرة خطورة سلوك التنمر لابنها	٢١	%٣٨٩	٢٣	%٤٢٦	٤	%٧٤	٦	%١١٠	٠	%٠
تعتقد الأسرة أن سلوك التنمر يبني شخصية قوية لابنها	١١	%٢٠٤	٢١	%٣٨٩	١٠	%١٨٥	١٠	%١٨٥	٢	%٣٧

يوضح الجدول السابق أن أعلى اسـتجابة علـى الفقرة رقم (٣) والتي تنص على " يتغيـب ولـي الأمر عن المجالس التي تقام في المدرسة لأولياء الأمور".

ويرى الباحث أن اهتمام الوالدين باجتماعات أولياء الأمور التي تعقدها إدارة المدرسة بشكل دوري، له دور كبير في تكوين صورة محدثة عن أبنائهم وسلوكهم داخل المدرسة، مستوى تحصيلهم العلمي، والمشاكل التي قد يواجهونها أثناء دراستهم، الأمر الذي يساهم بالتبعية في تجاوز أية معيقات قد تواجههم، وإيجاد الحلول والدعم المعنوي لهم.

بينما كانت أقل استجابة على الفقرة رقم (١) والتي تنص على " لا تهتم الأسرة بملاحظات المرشد على سلوك ابنها".

ويؤكد الباحث على أن الاهتمام بملاحظات المرشد له دور كبير في تقويم سلوك الابن داخل المدرسة، وتدارك مجريات الأمور في الوقت المناسب، وحمايته من السلوكيات غير اللائقة مثل التنمر (سواء كان متنمرا او متنمرا عليه)، افتعال المشاكل الخ.

بصفة عامة يتبين وجود درجة موافقة كبيرة لدى أفراد عينة الدراسة حول مدى تفاعل الأسرة في التعامل مع سلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مرشدي الطلاب.

السؤال الرئيسي الثالث: ما أهمية تفاعل المرشد الطلابي مع الأسرة لمعالجة ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالمحور الثالث حسب مقياس ليكرت

الفقرة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ألاحظ تسلط الطالب المتنمر وممارسة العدوانية على زملائه	٢١	%٣٨٩	٢٤	%٤٤٤	٤	%٧٤	٣	%٥٦	٢	%٣٧
تصلني حالات عنف حادة بين الطلبة	١١	%٢٠٤	٢٨	%٥١٩	٦	%١١١	٩	%١٦٧	٠	%٠
يترتب على التنمر اضطرابات شخصية معادية	١٩	%٣٥٢	٢٩	%٥٣٧	٥	%٩٣	١	%١٩	٠	%٠

الفقرة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
للمجتمع										
يضعف التنمر العلاقات الاجتماعية الإيجابية ويقوضها	٢٢	%٤٠٧	٢٥	%٤٦٣	٣	%٥٦	٣	%٥٦	١	١٩%
يترتب على التنمر انخفاض احترام وتقدير الذات لدى الطلبة	١٧	%٣١٥	٢٧	%٥٠٠	٣	%٥٦	٧	%١٣٠	٠	%٠
المستوى التعليمي والثقافي للأبوين له دور في التنمر عند الطلاب	١٩	%٣٥٢	١٦	%٢٩٦	١١	%٢٠٤	٨	%١٤٨	٠	%٠
تنشئة الطالب له دور في ظهور سلوك التنمر	١٩	%٣٥٢	٢٢	%٤٠٧	٤	%٧٤	٨	%١٤٨	١	١٩%
الوضع الاقتصادي من العوامل التي تدفع الطالب إلى ممارسة التنمر	١٠	%١٨٥	٢٠	%٣٧٠	٨	%١٤٨	١٥	%٢٧٨	١	%١٩
يقوم الطالب بالتنمر لأنه تعرض لمثل هذه الأفعال من قبل	١٣	%٢٤١	٢٢	%٤٠٧	٦	%١١	١١	%٢٠٤	٢	%٣٧

يوضح الجدول السابق أن أعلى استجابة على الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "يترتب على التنمر اضطرابات شخصية معادية للمجتمع".

هذا ويؤكد الباحث على أن من أهم الآثار السلبية للتنمر العنف المجتمعي وارتباطه بسلوكيات الجريمة مثل السرقة، ممارسة السلوكيات العنيفة، فرض النفوذ بالقوة، الكذب، وغيرها من السلوكيات الأخرى.

بينما كانت أقل استجابة على الفقرة رقم (٨) والتي تنص على " الوضع الاقتصادي من العوامل التي تدفع الطالب إلى ممارسة التنمر".

ويرى الباحث ان انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة قد يدفع الطالب للبحث عن طرق وأساليب مختلفة للحصول على المال، وتفريغ طاقاتهم السلبية واشباع رغباتهم بطرق ملتوية وغير مقبولة مثل اللجوء للعنف والعدوانية.

بصفة عامة يتبين وجود درجة موافقة كبيرة لدى أفراد عينة الدراسة حول أهمية تفاعل المرشد

الطلابي مع الأسرة لمعالجة ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة فاطمة الحديد ومحمد (٢٠١٧) والتي أكدت نتائجها على دور المرشدات في النصح والإرشاد والتوعية وتنفيذ برامج التدخل المهني وعقد مقابلات فردية وجماعية لأمهات الطالبات المتنمرات.

خلاصة نتائج الدراسة

١. وجود استجابة محايدة من قبل أفراد عينة الدراسة حول مستوى تأثير الجانب الاجتماعي للأسرة على ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مرشدي الطلاب.
٢. وجود استجابة محايدة من قبل أفراد عينة الدراسة حول تأثير الجانب الاقتصادي للأسرة على ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مرشدي الطلاب.
٣. وجود استجابة محايدة من قبل أفراد عينة الدراسة حول مستوى تأثير الجانب التعليمي للأسرة على ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مرشدي الطلاب.
٤. وجود مستوى تأثير متوسط للخصائص الأسرية على ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مرشدي الطلاب

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، وبعد الرجوع إلى مناقشة محاور الدراسة الثلاثة المختلفة، يقترح الباحث عدة توصيات وذلك على النحو التالي:

١. تنظيم ورشات عمل توعوية لأولياء الأمور حول أهمية توفير بيئة أسرية مستقرة خالية من المشاكل العائلية لأبنائهم.
٢. تحفيز أولياء الأمور على تشجيع أبنائهم للتعبير عن أنفسهم وأفكارهم دون خوف أو حرج.
٣. تنظيم ورشات عمل توعوية لأولياء الأمور عن الأضرار النفسية المترتبة على استخدام أساليب تربية عنيفة وجارحة مع أبنائهم.
٤. متابعة أولياء الأمور بشكل ودي لمعرفة مدى التزامهم بملاحظات المرشد على سلوك أبنائهم.
٥. تشجيع أولياء الأمور على حضور المجالس التي تقام في المدرسة لهم بشكل دوري.
٦. تشجيع أولياء الأمور حضور المظاهر الثقافية المختلفة مثل الشعر، الأدب، الرسم الخ .
٧. تشجيع أولياء الأمور على توفير الهدوء اللازم والبيئة الصحية اللازمة لأبنائهم لمراجعة دروسهم داخل المنزل.
٨. توعية الطلاب داخل المدرسة بماهية التنمر وأضراره النفسية والمجتمعية المنعكسة على حياتهم الحالية والمستقبلية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. بار، عبد المنان وأمير خان، محمد (١٩٩١) الممارسات الواقعية والمثالية لعملية التوجيه والإرشاد كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في بعض مدن المملكة العربية السعودية سلسلة البحوث التربوية والنفسية (٤٢)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢. بهنساوي، أحمد فكري؛ وحسن، رمضان علي (٢٠١٥، يناير) التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية ببورسعيد، مصر، (١٧)، ١-٤٠.

٣. بوطورة، كمال (٢٠١٨، ديسمبر) أشكال التنمر المدرسي وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية : دراسة ميدانية بثانوية النعمان بن بشير الشريعة – تبسة، مجلة جامعة سرت العلمية- العلوم الإنسانية، مركز البحوث والاستشارات، جامعة سرت، ٨ (٢)، ١٧-٣٣.

٤. بوعناني، مصطفى؛ وكورات، كريمة (٢٠١٩، يونيو) سلوك التنمر وعلاقته بصعوبات التعلم لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة التعليم المتوسطة بولاية سعيدة بالجزائر : دراسة ميدانية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ألمانيا، (٥)، ١٨٤-٢١١.

٥. جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٩) علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، عمان، دار المسيرة.

٦. الجواري، صبحي محمد يونس سلطان (٢٠١٨، يناير) ظاهرة التنمر المدرسي بين التنظير والعلاج، دراسات تربوية، العراق، ١١ (٤١)، ٧٩-٩٨.

٧. الحديد، فاطمة علي؛ وعبد السميع، دعاء عبد الحميد (٢٠١٧، سبتمبر) المسئولية الاجتماعية للمرشدة الطلابية في مواجهة مشكلة التنمر المدرسي: دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية بالدمام، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، مصر، (٨)، ١٦٨-١٩٤.

٨. الحريري، رافدة؛ والإمامي، سمير (٢٠١١) الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية (Educational and Psychological Guidance in Educational Institutions)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٩. حسين، رشا محمود؛ وغزال، عبد الفتاح علي (٢٠١٣) الفوبيا المدرسية، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

١٠. خوج، حنان أسعد محمد (٢٠١٢، ديسمبر) التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، ١٣ (٤)، ١٨٧-٢١٨.

١١. الداهري، صالح حسن أحمد (٢٠٠٨) أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٢.الداهري، صالح حسن أحمد (٢٠١٦) الإشراف في الإرشاد النفسي التربوي: الأسس والنظريات، عمان: دار الأعصار العلمي للنشر والتوزيع.

١٣.الدوسري، صالح جاسم (١٩٨٥) الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد، رسالة الخليج العربي، العدد (١٥)، السنة (٥).

١٤.الزعبي، ريم محمد (٢٠١٥) درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى وإجراءاتهن للتصدي لها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، ٣ (١٢)، ١٦٣-١٩٦.

١٥.ساحي، سليمة؛ وسايحي، أسماء (٢٠١٩، مارس) البرامج العالمية لمكافحة التنمر المدرسي: برنامج دان ألويس Dan OLWEUS نموذجا، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ألمانيا، (٤)، ٩٤-١١٩.

١٦.السطالي، نرمين حسين (٢٠١٨) سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء، القاهرة: السعيد للنشر والتوزيع.

١٧.شايع، رنا محسن (٢٠١٨) سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العراق، (٤٠)، ٣٦٤-٣٧٩.

١٨.شربت، أشرف محمد عبد الغني؛ وأبو الفضل، محفوظ عبد الستار؛ ومحمد، سلمي محمد السيد (٢٠١٨، ديسمبر) التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي، مصر، (٢)، ٢٥٠-٢٧١.

١٩.الشريف، إلهام حامد سلامة (٢٠١٨، مارس) دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤ (٣)، ١٢٢-١٥٠.

٢٠.الصبان، عبير محمد حسن؛ والجربوع، ندى على محمد؛ والطلحي، ثريا جبير محمد (٢٠١٨، أبريل) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر المدرسى لدى طالبات المرحلة الثانوية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر، (٦٢)، ٥٨-٩٤.

٢١.الصبحيين ، علي موسى؛ والقضاة، محمد فرحان (٢٠١٣) سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه – أسبابه- علاجه)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢٢.العادلي، راهبة عباس؛ وناصر، أشواق صبر (٢٠١٦) العلاقة بين الارادة والتفكير الانتحاري لدى ضحايا التنمر المدرسي من طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية الأساسية، العراق، ٢٢ (٩٣)، ٨٤٩-٩٢٥.

٢٣.عبد الحفيظ، مي محمد حريكة (٢٠١٩) دور المرشد النفسي في الحد من قلق المستقبل لدى طلاب جامعة النيلين، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم .

٢٤.عبد الحميد، هويدا سعيد (٢٠١٩، أكتوبر) علاقة التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدافعية الإنجاز لدى المراهقين، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (١٦)، ٣٧٣- ٤٢٠.

٢٥.العبد الغفور، فوزية؛ وإبراهيم، معصومة (١٩٩٨) أساليب التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة عند الأسرة الكويتية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد (٦٤) السنة (١٦).

٢٦.العزب، سهام أحمد (٢٠١٩، أبريل) التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، (٨)، ٣٠٩-٣٣٢.

٢٧.عطا الله، نظمي حسين؛ والعظامات، عمر عطا الله علي (٢٠١٩، أغسطس) التنمر المدرسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الصف التاسع والعاشر في المدارس الحكومية بالأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، ١٠ (٢٨)، ١٧١-١٨٢.

٢٨.عطوي، جودت عزت (٢٠١٠) الإدارة المدرسية الحديثة: مفاهيمها النظرية وتطبيقاته العملية، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٢٩.علي، رانيا محمد يوسف (٢٠١٧، أغسطس) الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المراهقين، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، (٥١)، ٣٣٣-٣٥٦.

٣٠.علي، غادة عبد الرحيم (٢٠١٩، ابريل) النموذج البنائي للعلاقات السببية بين التنمر المدرسي والانشغال الموسيقي والأداء الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، مصر، ٢٧ (٢)، ٥٣-١٢٥.

٣١.غباري، ثائر أحمد؛ وأبو شعيرة، خالد محمد (٢٠١٥) سيكولوجيا النمو الإنساني: بين الطفولة والمراهقة، عمان: مكتبة لمجتمع العربي للنشر والتوزيع.

٣٢.غريب، ندا نصر الدين خليل محمد؛ وسليمان، سناء محمد؛ ويوسف، ماجي وليم (٢٠١٧) العلاقة بين التنمر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، (١٨)، ٥٥-٧٦.

٣٣.غماري، فوزية (٢٠١٢) ظاهرة المضايقة بين الأقران (School Bullying) وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة الجزائر، مجلة

اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٠ (٤)، ٣٣-٦٤.

٣٤.غولي، حسن أحمد سهيل القرة؛ والعكيلي، جبار وادي باهض (٢٠١٨) أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، مجلة كلية التربية للبنات، العراق، ٢٩ (٣)، ٢٤٨٠-٢٤٩٩.

٣٥.فرحان، قيس حميد (٢٠١٨، يناير) تطور التنمر النمدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة الآداب، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٥٢١-٥٥٢.

٣٦.القرالة، علي عبد القادر (٢٠١٥) مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات، عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

٣٧.القريشي، عدي جبر كاظم (٢٠١٨) التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وسبل معالجته، دراسات تربوية، العراق، ١١ (٤٤)، ١٩٩-٢١٨.

٣٨.قطامي، نايفة؛ والرفاعي، عالية (١٩٨٩) نمو ورعاية الطفل، عمان، دار الشروق

٣٩.محمد، أسماء عبد الحسين (٢٠١٤) أثر برنامج تدريبي في تمكين ضحايا التنمر المدرسي لدى عينة من طلبة الصف السادس الإبتدائي، مجلة كلية التربية للبنات، العراق، ٢٥ (١)، ٧٠-٨٣.

٤٠.المعاطي، علي ماهر (٢٠٠٣م) القيم والأخلاقيات المهنية بين عالمية الخدمة الاجتماعية وخصوصية الممارسة، المؤتمر العلمي السادس عشر للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٤١.المقاطي، طعيس بن مشلش، (٢٠٠٦)، أساليب التنشئة الاتماعية في ضوء الخصائص الأسرية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٤٢.مقبل، وسام خالد؛ وحكيم، سيرز نور؛ والريماوي، عمر طالب أحمد (٢٠١٩، مارس) أنماط الشخصية "أ، ب" وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، (١٧)، ٣٠٦-٣٢٨.

٤٣.موسى، مي محمد (٢٠١٦) التوجيه والإرشاد النفسي والسلوكي للطلاب، الأردن: دار دجلة ناشرون وموزعون.

٤٤.النوايسة، فاطمة عبد الرحيم (٢٠١٣) الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساندة، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

٤٥.نور، عصام (٢٠١٥) الأسس النفسية للنمو، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

١. American Psychiatric Association. (٢٠١٢). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders*, (٣rd ed.), Washington, D.C.

٢. Georgiou, S. & Stavrinides, P. (٢٠١٣). **"Parenting at home and bullying at school"**. *Social psychology of education*, ١٦(٢), ١٦٥- ١٧٩.

٣. Hillsdale, N., & Boulton, M. (٢٠١٦). Twenty Years 'Research on Peer Victimization and Psychosocial Maladjustment: A Meta-analytic Review of Cross-sectional Studies. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, ٤١, ٤٤١-٤٥٥.

٤. Integra, N. (٢٠١٤). *Bullying and Learning Disabilities.* Retrieved November ١٨, ٢٠٢٠ from Web: www. integra.

٥. Ozer, A., Totan, T. (٢٠١١). Individual correlates of bullying behaviour in Turkish middle schools. *Australian Journal of Guidance and Counseling,* ٢١(٢), ١٨٦- ٢٠٢.